

جمعُ وإعْداد

د. إبراهِيم بن فهَد الحوّاس




بسم الله الرحمن الرحيم






الإِهْدَاءُ

إلى ذلك الشاب

الذي مكث في المسجد وانفتل الناس من حوله

❊❊❊

لا تستوحش المكان

فالجنة درجات

فكن مع أسلافك




بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فضل هذه الأمة على سائر الأمم وأتم عليها كافة المنن والنعم أنزل عليها أعظم الحديث وأزكى الكلِم فحوى به لهم جوامع العلم والحِكَم وأرسل لهم صفوة البشر والأمم فأنقذهم به من دروب الجهل ودياجير الظُلَم ورفعهم بنبوته وشرعه إلى ذروة المجد وهامة القمم.

وبعد:

فقد نطق الوحي الكريم بفضل هذه الأمة الماجدة وأخبر أنها بمجموعها وكليتها تمثل الخيرية الكاملة والهداية الراشدة والحجة الصادقة فاستحقت بذلك المكانة الفائقة والرتبة العالية في الدنيا والاخرة .

الحق لا يفارقها والخير لا يجاوزها والنصر لا يغيب عنها فإما نصر بسنان أو نصر ببيان تمرض ولا تموت وتعلو ولا يعلى عليها

وكما أنها انفردت بالكمال والجمال والجلال بمجموعها وكليتها فإنها احتوت على الجلال والجمال بأفرادها فلا تزال بكل عصر ومصر تلد النجباء الأتقياء وتهب الكرماء الأصفياء وتجود بالشرفاء الأولياء ما يصنعون بأفعالهم واقعا يرى وتأريخا يروى ينحتون به على شامة العصر وجبين الزمان أنهم أبناء خير الأمم وأتباع خاتم الرسل فيشرق العدو بالبكاء وينطق المنصف بالثناء ويلهج المؤمن بالدعاء شكرا لله على نعمة الإصطفاء.

ويسلّم الجميع بأن خيرية هذه الأمة ماضية وأن فضائلها باقية ومن عدل الله وحكمته سبحانه أنه لم يجعل تلك الخيرية متعلقة بجنس معين أو عرق محدد أو بلد مخصص أو زمن مؤقت بل أن تلك الخيرية تجري مجرى الايمان في العروق فمتى استكمل المرء مراتب الايمان واستسلم لأوامر الملك الديان فقد اقتبس من هذه الخيرية المباركة والناس ما بين مستقل ومستكثر ولا ريب عند كل متأمل أن أوائل هذه الأمة هم صفوتها لأنهم استكملوا تلك المراتب واستوفوا تلك الأوامر فحازوا بذلك أعلى المناقب كيف وقد عاصر بعضهم عهد النبوة الزاهر وشاهد تنزل الوحي وسن الشرائع والبعض الأخر كان قريبا من ذلك العصر الفريد فهو عن خطاه وطريقه لا يحيد والجميع قد حاز شرف تلك التزكية النبوية الخالدة «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»[(١)] فلا غرو ولا عجب أن تكون تلك القرون هي صفوة الصفوة اعتقادا وسلوكا وعملا عندها يدرك اللبيب أنه يتحدث عن أجيال فريدة وقرون فذة ومع اليقين الجازم بأن تلك الأجيال قد حازت شرف السبق في العلم والعمل إلا أنه لا يزال الحق والصلاح والهدى باقيا في أمة الإسلام بإذن الله حتى يرث الله الأرض ومن عليها ومع ما تعيشه الأمة اليوم من فتن تروج وملهيات تموج و قدوات ساقطة وفتن خاطفة وشهوات مغرية وأفكار ملوثة يجعل أشد ما تحتاج إليه هو إبراز القدوات الراشدة والسير العطرة لتشحذ الهمم وتحيي العزائم وتنير السبيل وتمهد الطريق لاستغلال لحظات العمر بما ينفع من العلم النافع والعمل الصالح فهما رأس الخير و الصلاح وعنوان النجاة والفلاح من هنا جاءت فكرة هذه – الكتابة اليسيرة- بالوقوف على عبادة السلف كنموذج رائع في العلم والعمل بذكر بعض أحوالهم وأخبارهم

---

(١) صحيح البخاري (٦٤٢٩).

ليطلع الجيل على جمالها ورونقها لما فيها من الصدق في النية والصبر على المشقة والإستمرارعلى الطاعة مع تهذيب النفس وترويضها على الصالحات فجاءت هذه الأخبار والأحوال لتحكي لنا حياة السلف.وقبل أن نبحر مع هذه الأرقام وتلك لأخبار أود أن أنبه القارئ الكريم على أمور:

الأول: أني صدرت هذه الأخبار بمبحث يتعلق بشبهة تلوح عند البعض آثرت عرضها ومناقشتها أولا من باب التخلية قبل التحلية.

الثاني: أني اقتصرت في هذه الأخبار على موضع الشاهد واسم العلم المذكور من غير إسهاب أو اطالة طلبا للإختصار .

الثالث: أني لا اعتني كثيرا بالتسلسل التاريخي للأعلام المذكورين إذ المراد هو تحقيق مقصد هذه الكتابة وهي إبراز الجانب الكمي في حياة السلف وقد يكون هذا الجانب عند بعض متأخري السلف أكثر وضوحا من بعض متقدميهم إلا أني التزمت تقديم اخبار الصحابة الكرام – رضوان الله عليهم –على غيرهم بغض النظر عن مراعاة هذا المعنى لعظيم حقهم وكريم فضلهم وشرف مقامهم وعلو منزلتهم .

وأسأل الله الكريم أن يرزقنا الثبات على دينه والإخلاص في كل قول وعمل وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.

❋❋❋

أخي القارئ

قبـل أن أنثر بين يديك هـذه الأحوال والأخبار، أجدُ لزامـاً عليَّ أن أعرض تساؤلاً يكثر طرحه عند ذِكر هذه الأخبار الأحوال.

ولا يخلو أن يكون مصدر هذا التساؤل أحد أمرين:

الأول: إمـا قلوبٌ مريضة قد أعلَّهـا النفاق وأقعدها الرّيب لا تفتأ تطعن بكل ما يُنسـب إلى تراث الأُمَّة بغية التشـكيك والتضليل في كل ما يتعلق بامتداد الأمة العقائـدي والسـلوكي ، وهذا النوع من التربُّص ليس لنا سـبيلٌ أمامـه إلا البيان ، إبرازاً لسلامة المنهج الإسلامي النظري والعملي، بغضّ النظر عن مدى استجابة هذا الفريق أو عدمه.

وأمـا الأمـر الثَّانِـي: وهـو المصدر الآخر لطـرح هذا التسـاؤل؛ فهو صـادرٌ من فريـقٍ نقي القلـب، زكي الروح، سـليم الصدر، طاهـر الوجدان، نزيـه الخواطر همَّهُ التثبـت والوقـوف على الحقائق العلمية سـواءً كانت نظريةً أو عملية ليزداد رسـوخـًا في مبادئه ومعتقداته وانتماءً لتأريخه وأسـلافه، وهـذا النوع حقه علينا البيان -أيضا- لكـن مع الإيضاح والإفصاح،والمناقشـة والمطارحة بعيداً عـن كل تعصبٍ أو تهرّب لنصل معه إلى حقيقةٍ علمية تجعلنا أكثر تمسكـًا بتلك الأخبار، واقتداءً بتلك الأحوال.

وعليـه؛ فـإني أعرض هذا التسـاؤل، وهو أن بعض من يسـتمع لهذه الأخبار والأحـوال التـي تحكي حياة السـلف في العبـادة وانهماكهم بها وانغماسـهم فيها ينسـب تلـك الأخبـار والأحوال إلـى المبالغـة والتزييـف، ويجعل مـا يُذكر من أحوالهم ضربـًا من الخيال.

فتجـدُ أحدهم يقول مثلا: كيف يحافظ بعض السـلف علـى تكبيرة الإحرام أربعين سـنة أليس ذلك الشخص المذكور بالعبادة والصلاح يعرض له ما يعرض لغيـره من بني جنسـه مـن مرضٍ أو نومٍ أو سـفرٍ أو نسـيانٍ أو خـوفٍ أو غيره من العوارض، لا سـيما مع طـول المدة وتغيرُّ الظروف والأحـوال خلال هذه المدة الطويلة غالبًا.

۞ وعليه فأقول: مستعيناً بالله للردِّ على هذا التساؤل، وذلك من خمسة عشر وجهاً:

الأول: أن ما يُذكر في تلك السير لا يوجد ما يمنع منه عقلاً أو حسـًا أو طبعـًا، وما دام الشيء في دائرة الإمكان، وقد نُقل وجوده فالأصل ثبوته ما لم يثبت خلافه بدليلٍ قاطع.

الثَّانِـي: أن مما يزيدُ في قبول هذه الأخبار عن السـلف وجود المجتهدين في العبادة في زمن النبوة، مما يجعل هذا الأمر واقعـًا ملموسـا لا يسع أحدٌ أن يجادل في أصل وجـوده، وذلك كما في حديث الثلاثة الذين عَرضوا عبادتهم واجتهادهم علـى النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمتى كان ذلـك الإجتهاد موافقـًا للشـرع كان مرغوبا محموداً، وَمَتَىٰ كان مخالفـًا للشـرع كان ممقوتـًا مذمومًا والشـاهد: أن الإجتهاد بالعبادة كان واقعا نطقت السنة الصحيحة بثبوته .

الثَّالِث: أن مما يجعل القلب يطمئن لهذه الأخبار المروية عن السلف ثبوت أشـباهها، وربما ما يفوقها، من بعض الوجوه والأحوال في عبادة أهل زماننا ممن هم أبعد زمنـًا عن عهد النبوة، وأكثر شـغلاً وأعظم تشـتتـًا مع قلة القدوات وفساد الزمان، ومن أراد الاستزادة في هذا الباب، فليراجع الكتب المؤلَّفة في هٰذَا.

الرَّابِـع: مما يزيد في رسـوخ هذه الأخبـار التي تُذكر عن السـلف؛ هو قياس هـذه الأخبار على حرص أهل الدنيـا وتعلقهم بها وإفناء قدراتهم رغبةً في حصول محبوباتها ودفع مرهوباتها، ومن ذلك ما نراه مشاهداً في واقعنا ممن يعمل في اليوم أكثر من خمسـة عشـر ساعةٍ متواصلة في سـبيل الحصول على المال أو المنصب من غير كللٍ ولا ملل مع ما لا يخفى من وجود مشقةٍ بالغة لاسيما في بعض المهن والأعمال والتخصصات ما لا يُقارن طرفة عين في - مشقة العبادة- التي يتعاظمها البعض في عبادة السلف.

إذ أن بعـض أصحاب تلك المهن والأعمال يعمل تحت درجة حرارةٍ عالية، وبعضهـم يعمـل في مواقـع ينعدم فيهـا الضوء وربما الهـواء مما يجعله يسـتعين بأدواتٍ خاصة تمكّنه من العيش خلال فترة عمله، ومنهم من يعمل أعمالاً خطيرة قـد تكلفه حياته بأدنى خللٍ أو تقصير، والشـاهد: أن الإنسـان لديـه قدراتٌ بالغة وطاقـات فائقة يسـيّرها وفقَ بواعثـه الذاتية، ومن الناس من بواعثـه دنيويةٌ بحتة، ومنهـم مـن بواعثه أخرويةٌ بحتة، وكلٌ في ذلك قد أجـرى ركابه وأفنى أيامه، والله يقول: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

الخَامِـس: أن ممـا يرسِّـخُ قبول هذه الأخبار عن السـلف هـو صلاح الزمن الذي عاش فيه هؤلاء الأفذاذ من السـلف سواءً في عهد النبوة الزاهر أو في القرون المفضَّلـة التي حازت على التزّكية النبوية لها في ثبـوت خيريتها وفضلها فاجتمع لهم ما لم يجتمع لغيرهم من بركة الزمان وزكاء بني الإنسان في تلك الأيام النظرة إذ أنهـم عاشـوا في أزكى بيئة وأرقى جيل ولا شـك أن البيئة هـي أعظم ما يؤثر في حياة البشر وتصوراتهم وسلوكهم.

السَّادِس: ومما يرسّخ هذا المعنى اختلاف طبيعة الزمان الذي عاش فيه أولئك الأخيار من السلف، فقد كان زمنهم خاليا من الأشغال الملهية و الارتباطات المقيدة التي نعيشها في واقعنا اليوم، فلا يوجد في ذلك الزمان مدرسةٌ نظامية أو وظيفةٌ حكومية، يقضي فيها الفرد ربع يومه أو أكثر، ثم يخرج ليلبث قريباً من هذا الوقت في النوم والراحة ليسترد نشاطه وقوته، فضلاً عن وجود مشغلاتٍ أخرى مما تستلزمه الحياة المدنية اليوم مما تذهب معه الأوقات وتمضي فيه الأعمار.

السَّابِع: مما يزيد قبول هذه الأخبار عن السلف، أنَّ السلف رحمهم الله قد سلَّمهم الله من انفتاح الملذات والملهيات عليهم، فعصر السلف لم تتوفر فيه كثيرٌ من حاجات اليوم فضلاً عن الكماليات والملهيات والمغريات والملذات مما يشتت القلب ويبدد النشاط .

الثَّامِن: مما يزيد في قبول هذه الأخبار عن السلف، أنَّ السلف رحمهم الله قد سلّمهم الله عز وجل من وجود الأفكار الرديئة، والأهواء الشاطحة والشبهات الخاطفة التي تشُغل العقول بما لا ينفع وتبدِّد العزائم بما لا يعود بخير.

التَّاسِع: أن مما يجعل المنصف يقبل هذه الأخبار هو أنه لا يشك عاقل أن ما يُعرض في الكتب من السير والأحوال هو إبرازٌ لحال من يُعتبرون في زمانهم (صفوة الصفوة)، فإذا كان قد اشتهر الصلاح والقرب من الله من كل فئات المجتمع في ذلك الزمان، فلا ريب ولا عجب أن يكون صفوتهم على حالٍ لا يدانيها غيرهم من أهل الأزمنة الأخرى، وذلك أنهم صفوة زمانهم ودرة جيلهم.

العَاشِر: أنه لا يخفى أن ما أودعه الله لتلك الأزمنة الفاضلة من القوة الجسمانية والقـدرات البدنية وقوة التحمل في (كافة مناحـي الحياة)، ومن ذلك مثلا؛ قوتهم في الجهاد، وبسالتهم فيه، وكذلك تحملهم لمشاق الأسفار مع قلة الزاد والراحلة وغيرهـا من جوانب الحياة الأخرى مما يجعـل ذلك الجيل يتمتع بصفاتٍ تؤهّله أن يتمتع بقدراتٍ عالية في جانب العبادة والتنسك

- كأحـد هـذه المناحـي- التي رزقهـم الله القوة والتحمل فيهـا ما لا يطيقه غيرهم من الأجيال الأخرى إلا قليل.

الحادي عشـر: لا يشك أي متأملٍ في النفس البشرية أنَّ الرغبة والهواية للشيء تقضي على كثيرٍ من المتاعب والمصاعب والمتأمل لحال السلف يجد أنَّ الرغبة والهوايـة انطـوت تحت عبـاءة العبـادة، فكانت تلـك العبادة هي أغلـى رغباتهم وأشهى هواياتهم وأعظم محبوباتهم، فقضت سحائب اللذة على هجير المشقة.

الثاني عشر: لا يشك أدنى متأمل أن الاستمرار على الشيء، وعدم الانقطاع عنـه، والعكـوف عليـه يجعل ذلـك الأمر في نهايته أسـهل ممـا يكـون في بدايته؛ فالتمرين الرياضي مثلاً: يُعتبر شـاقـاً في الأيام الأولى، وما تمضي أيامٌ قليلة حتى يرغـب الممارس إلـى الزيادة في المقـدار والهيئات، بل يعتبر أن اسـتمراره على نفس المقدار السابق من بواعث ملله وسأمه.

وكذلـك المحفوظ يُعتبر في أيامه الأولى من أصعب ما يلج في الذاكرة، ومع الاسـتمرار عليـه وعلى تكراره ومدارسـته يجعله ألصق ما يمـرُّ على الذاكرة، بل ربمـا يصل إلـى مرحلةٍ من المراحل يكـون فيها من البديهيات التي يسـتحضرها الذهن عند أدنى تأمل، وهكذا السـلف اسـتمروا على العبادة ومارسوها في ليلهم ونهارهم وسفرهم وحضرهم حتى أصبحت كالقوت والهواء فلا تعب ولا عناء.

الثالث عشر: يُعتبر المدد الإلهـي والغوثُ الروحي من أعظم ما يجعل الفرد يستعذب كل عذابٍ في سبيل ما يجدهُ من آثارٍ حميدة يشعر فيها بقلبه ويأنس بها في نفسه بعد كل طاعةٍ يقضيها وعبادة يؤدّيها، وهذا من عاجل بشرى المؤمن في هذه الحياة الدنيا.

والله يقول: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧]، وهذا مما يجعل المرء يزيد في تلك العبادة ويضاعف في تلك الطاعة طمعاً في نعيم السكينة وبهجة الروح لأنه يرى أثرا عظيما يستحق البذل في سبيله.

الرابع عشر: ومما يُعتبر أحد المحفزّات للمُكث على العبادة، والاستكثار فيها ما قد يقذفه الله سبحانه في قلب عبده من زيادةٍ في الهدى، تجعله كل يومٍ هو أقرب وأقرب إلى ربه حتى يصل إلى حالةٍ يستغرب فيها البشر لا سيما الضعفاء منهم من تعبّدُ ذلك المرء فقد يرى المتعبد منامات مبشرة أو يرى عنايات إلهية باهرة تجعله ينخلع من كل شي إلا من ربه وقربه والله يقول ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ١٧﴾ [سورة محمد: آية ١٧].

الخامس عشر وجعلته خاتما: لأنه باعتقادي أن كل منصف عاقل إن تأمل في هذا الرد سوف يغنيه عن كثير من الخوض في هذا الأمر بأدنى كلفة ومشقة:

فأقول: أن ما يُذكر في تلك السير لا يشك عاقلٌ فضلاً عن أهل العلم والدراية أن المقصود هو غالب أحوالهم، ولا يقدح بذلك تخلف بعض الصور في بعض الأحيان القليلة التي لا تنفي ثبوت الغالب الأعم، وبالمثال يتضح المقال، فما ذُكر عن بعض السلف أنه لم تفته تكبيرة الإحرام أربعين سنة مثلا، وقد اعترض عليه بعضهم بدعوى حصول المرض أو السفر أو النوم أو النسيان أو غيره من العوارض.

فنقـول: أولاً هذه الدعـوى لا يلزم وقوعها، فقد يُسـلَّم الله عبده الصالح من الآفات والعوارض بفضله وإحسانه، وهذا ليس ببعيدٍ عقلاً ولا حسّا، فتبطل هذه الدعوى، ومع ذلك؛ قد يُقال من باب التنزل مع هذا المعترض: أنه قد يحصل من هذه العوارض شيءٌ يسيرٌ جدًّا، لا يقدح بثبوت هذا المعنى.

فمثلًا: لو أنَّ موظفـًا مكث في وظيفته أربعين سـنة لم يتمتع بإجازةٍ رسـمية، لكنه مرض يومـًا أو يومين، فهذا بلا شـك محل إجلالٍ وإكبارٍ في عين كل عاقل، وتخلّفـه في هذه الأيـام القليلة لا يقدح بإخلاصه وتفانيـه وتميزه. ومراعاة الحال الغالبة هو طريق العقلاء في مداولتهم لكل أمر إذ لا يتكأ على الإسـتثناء إلا مغامر بعقلـه مخالـف لفطرته فضـلا على أن مراعـاة الحال الغالب هو طريق اسـتعمله الشـارع في بعض العبادات والتكاليف وقد راعـى العلماء هذا المعنى في كثير من النصوص الشرعية

والخلاصة: أنَّ الحال الغالب لا بد أن يُستصحب في قراءة هذه السير ولا يُنظر إلى الاستثناءات اليسيرة التي هي من لوازم ضعف البشر ، ومع ذلك كله لا نُسلَّم بحتمية وقوع هذه العوارض على كل مُكلف، واللهُ أَعْلَمُ.

❊❊❊




لغة الأرقام ... والصلاة




علي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي

عـن جابـر الجعفي، عن أبـي جعفر: كان أبـي يصلي في اليـوم والليلة **ألف ركعة**، فلما احتضر، بكى. سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٩٣)

❋❋❋

بلال بن سعد بن تميم السكوني

قال الأوزاعي: كان من العبادة على شـيء لم نسمع أحدا قوي عليه، كان له كل يوم وليلة **ألف ركعة**. سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٢)

❋❋❋

كهمس بن الحسن التميمي الحنفي البصري

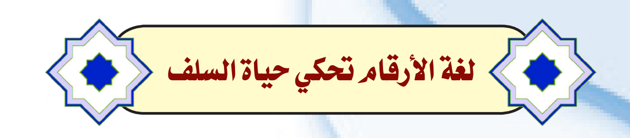
عن الهيثم بن معاوية عن شيخ من أصحابه قال كان كهمس يصلي **ألف ركعة** في اليـوم والليلة فإذا مل قال لنفسـه قومي يا مأوى كل سـوء فـوالله ما رضيتك لله ساعة قط. حلية الأولياء ٦/ ٢١١

❋❋❋

بشر بن منصور أبو محمد الأزدي

قال علي بن المديني: بشـر بن منصور أبو محمد الأزدي ما رأيت أخوف لله منه، كان يصلي كل يوم **خمس مائة ركعة**. سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٦١)

❋❋❋



أحمد بن حنبل أبو عبد الله

عـن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال كان أبـي يصلي في كل يوم وليلة **ثلاثمائة ركعـة** فلمـا مرض من تلك الأسـواط أضعفته فكان يصلي في كل يـوم وليلة مائة وخمسين ركعة وكان قرب الثمانين. حلية الأولياء ٩/ ١٨١

❋❋❋

أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب

عن شـرحبيل:أن رجلين أتيا أبا مسـلم، فلم يجداه في منزله، فأتيا المسـجد، فوجداه يركع، فانتظراه، فأحصى أحدهما أنه ركع **ثلاث مائة ركعة**. سير أعلام النبلاء (٤/ ١١)

❋❋❋

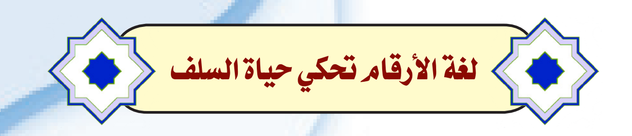
القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري

عن ابن سـماعة، قـال: كان ورد أبي يوسـف في اليوم **مائتي ركعة**. سـير أعلام النبلاء (٨/ ٥٣٨)

❋❋❋

أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين

عـن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت أنا وأبو جعفر نختلف إلى جابر، نكتب عنه في ألواح، وبلغنا أن أبا جعفر كان يصلي في اليوم والليلة **مائة وخمسين ركعة**. سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠٤)



عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي

روى: مالـك بن مغـول، عن رجل: أنه عد على ابن الأسـود يوم جمعة قبل الصلاة **ستا وخمسين ركعة**.

وروى: حفص بن غياث، عن ابن إسـحاق، قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود حاجا، فاعتلت رجله، فصلى على قدم حتى أصبح. سير أعلام النبلاء (٥/ ١٣)

❊❊❊

محمد بن علي الباقر

عـن عبدالله بن يحيى قـال رأيت على أبي جعفر محمد بـن علي إزارا أصفر وكان يصلي كل يوم وليلة **خمسين ركعة** بالمكتوبة. حلية الأولياء ٣/ ١٨٢

❊❊❊




لغة الأرقام . . . والآيات




أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله

عن العلاء بن سالم العبدي قال ضعف أبو اسحاق قبل موته بسنتين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام فكان إذا إستتم قائما قرأ وهو قائم **ألف آية**. حلية الأولياء ٤/ ٣٣٩

❊❊❊

عطاء بن أبي رباح

عن ابن جريج قال كان عطاء بعدما كبر وضعف يقوم الى الصلاة فيقرأ **مائتي آية** من سورة البقرة وهو قائم لا يزول منه شئ ولا يتحرك. حلية الأولياء ٣/ ٣١٠

❊❊❊

أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله

قال عون بن عبدالله لأبي اسحاق ما بقي منك قال اصلي **فأقرأ البقرة في ركعة** قال ذهب شرك وبقي خيرك. حلية الأولياء٤/ ٣٣٩

❊❊❊

محمد بن أدريس الشافعي

حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني حسين الكرابيسي: بت مع الشافعي ليلة، فكان يصلي نحو ثلث الليل، فما رأيته يزيد على خمسين آية، **فإذا أكثر فمائة آية**، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله، ولا بآية عذاب إلا تعوذ، وكأنما جمع له الرجاء والرهبة جميعا. سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٦)

❊❊❊




لغة الأرقام ... والسنوات




سليمان بن مهران الأعمش

قال وكيع كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى واختلف اليه قريبا من ستين فما رأيته يقضي ركعة. حلية الأولياء ٥/ ١٤٩

❋❋❋

سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي

عن برد مولى بن المسيب قال ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد. حلية الأولياء ٢/ ١٦٣

عبد المنعم بن أدريس عن أبيه قال صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة وقال سعيد بن المسيب ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة. حلية الأولياء ٢/ ١٦٣

❋❋❋

ابن سماعة أبو عبد الله محمد بن سماعة التيمي

قال محمد بن عمران: سمعته يقول: مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى، إلا يوم ماتت أمي، فصليت خمسا وعشرين صلاة، أريد التضعيف. سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٤٧)

❋❋❋

عبدالواحد بن زيد

عن محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: صلى عبد الواحد بن زيد الصبح بوضوء العتمة **أربعين سنة**. سير أعلام النبلاء (٧/ ١٨٠)

❊❊❊

هشيم بن بشير بن أبي خازم أبو معاوية السلمي

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت **عشرين سنة**. سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٩١)

❊❊❊

ابن عبدوس أبو عبد الله محمد بن إبراهيم

عن عبد الله بن إسحاق بن التبان، أن ابن عبدوس أقام **أربع عشرة سنة** يصلي الصبح بوضوء العشاء، وكان على غاية من التواضع. سير أعلام النبلاء (١٣/ ٦٤)

❊❊❊




اترك لك ... الحساب




الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ابـن المبارك: أخبرنا عمر بن محمد بن زيـد، أخبرنا أبي: أن ابن عمر كان له مهراس فيه ماء، فيصلي فيه ما قدر له، ثم يصير إلى الفراش، فيغفي إغفاءة الطائر، ثم يقوم، فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمسة.

قال حبيب بن الشهيد: قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟

قال: لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما.

أن ابن عمر كان إذا فاتته العشـاء في جماعة، **أحيى بقية ليلته**. سـير أعلام النبلاء (٣/ ٢١٦)

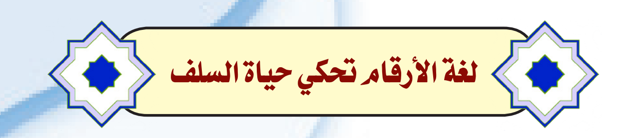
❊❊❊

الصحابي الجليل: عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روى: يوسـف بن الماجشـون، عن الثقة يسنده، قال: **قسـم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليـال**؛ فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

يزيد بن إبراهيم التسـتري: عن عبد الله بن سـعيد، عن مسـلم بن يناق، قال: ركـع ابن الزبير يومـا ركعة، **فقرأنا بالبقرة وآل عمران والنسـاء والمائدة**، وما رفع رأسه. سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٧٠)

❊❊❊



سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي

عن الوليد بن مسلم، قال: كان سعيد بن عبد العزيز يحيي الليل، فإذا طلع الفجر جدد وضوءه، وخرج إلى المسجد. سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٦)

❊❊❊

حفصة بنت سيرين أم الهذيل

قال مهدي بن ميمون: مكثت حفصة بنت سيرين ثلاثين سنة لا تخرج من مصلاها إلا لقائلة أو قضاء حاجة. سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٠٨)

❊❊❊

مسلم بن يسار أبو عبد الله البصري

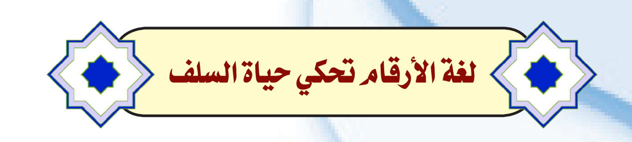
قال ابن عون: عن عبد الله بن مسلم بن يسار: إن أباه كان إذا صلى كأنه ود، لا يميل لا هكذا، ولا هكذا.

وقال غيلان بن جرير: كان مسلم بن يسار إذا صلى، كأنه ثوب ملقى. سير أعلام النبلاء (٤/ ٥١٢)

❊❊❊

طلق بن حبيب العنزي

قال ابن عيينة: سمعت عبد الكريم يقول: كان طلق لا يركع إذا افتتح سورة البقرة حتى يبلغ العنكبوت، وكان يقول: أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي. سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٠٣)



سفيان الثوري

ابن وهب قال رأيت الثوري في المسجد الحرام **بعد المغرب صلى ثم سجد سجدة فلم يرفع رأسه حتى نودي بصلاة العشاء**. حلية الأولياء ٧/ ٥٧

علي بن فضيل قال رأيت سفيان الثوري ساجدا حول البيت **فطفت سبعة أسابيع** قبل أن يرفع رأسه. حلية الأولياء ٧/ ٥٧

❋❋❋

رابعة العدوية أم عمرو بنت إسماعيل العتكية

عن عبدة بنت أبي شوال - وكانت تخدم رابعة العدوية - قالت: كانت رابعة **تصلي الليل كله**، فإذا طلع الفجر، هجعت هجعة حتى يسفر الفجر، فكنت أسمعها تقول: يا نفس كم تنامين، وإلى كم تقومين، يوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا ليوم النشور. سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٤٣)

❋❋❋

غالب القطان

عن غالب القطان قال **فاتتني صلاة العشاء في جماعة فصليت خمسا وعشرين مرة** أبتغي به الفضل ثم نمت فرأيت في منامي كأني على فرس جواد أركض وهؤلاء في المحامل لا ألحقهم فقيل إنهم صلوا في جماعة وصليت وحدك. حلية الأولياء ٦/ ١٨٥

❋❋❋



بشر بن منصور أبو محمد الأزدي

قال غسـان: حدثني ابن أخي بشر، قال: **ما رأيت عمي فاتته التكبيرة الأولى**،

سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٦١)






لغة الأرقام ... والإنفاق




العُمَران رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن زيد بن أرقم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول: «أمرَنا رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نتصدَّقَ فوافقَ ذلكَ عندي مالًا فقلتُ اليومَ أسبقُ أبا بَكرٍ إن سبقتُهُ يومًا قالَ فَجِئْتُ **بِنصفِ مالي** فقالَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما أبقيتَ لأَهْلِكَ قلتُ مثلَهُ وأتَى أبو بَكرٍ **بِكُلِّ ما عندَهُ** فقالَ يا أبا بَكرٍ ما أبقَيتَ لأَهْلِكَ فقالَ أبقيتُ لَهُمُ اللَّهَ ورسولَهُ قلتُ لاَ أسبقُهُ إلى شيءٍ أبدًا». سنن الترمذي (٣٦٧٥).

❋❋❋

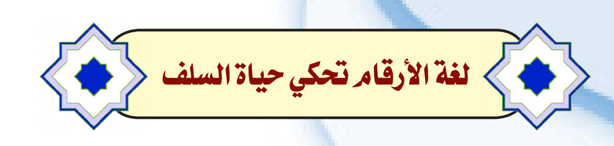
الصحابي الجليل عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عبدالرحمن بن سمرة قال كنت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جيش العسرة فجاء عثمان **بألف دينار** فنثرها بين يدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم ولى قال فسمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقلب الدنانير وهو يقول ما يضر عثمان ما فعل. حلية الأولياء ١/ ٥٩

❋❋❋

أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن أم ذرة وكانت تغشى عائشة قالت بعث إليها بمال في غرارتين قالت أراه **ثمانين أو مائة ألف** فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس فأمست وما عندها من ذلك درهم فلما أمست قالت يا جارية هلمي فطرى فجاءتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا لحما بدرهم نفطر عليه قالت لا تعنفيني لو كنت ذكرتيني لفعلت. حلية الأولياء ٢/ ٤٧



عن هشـام بن عروة عن أبيه أن معاوية بعث إلى عائشـة رضي الله تعالى عنها **بمائة ألف** فوالله ما غابت الشـمس عن ذلـك اليوم حتى فرقتها قالت مولاة لها لو اشـتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما فقالت لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت.

حلية الأولياء ٢/ ٤٧

عن عروة قال لقد رأيت عائشـة رضي الله تعالى عنها تقسـم **سبعين ألفا** وإنها لترقع جيب درعها. حلية الأولياء ٢/ ٤٧

❋❋❋

الصحابي الجليل: حكيمُ بن حَزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

حـجَّ حكيمُ بن حَزام بعد إسـلامه، فسـاقَ أمامـه **مائة ناقةٍ مُجلَّلـةٍ بالأثواب الزاهية**، ثمَّ نحرَها جميعها تقرُّبـًا إلى الله تعالى.

وفي حجَّةٍ أُخرى وقفَ في عرفات، ومعهُ **مائةٌ من عَبيدِه وقد جعلَ في عُنُق كلِّ واحدٍ منهم طوقـًا من الفضّة**، نَقَشَ عليه: عُتَقاء الله عَزَّوَجَلَّ عن حكيم بن حزام.. ثمَّ أعتقَهُم جميعـًا..

وفي حجـةٍ ثالثة سـاقَ أمامه «**ألف شـاةٍ**» وأراقَ دمَها كلّهـا في «مِنىً» وأطعمَ بلُحومِها فقراء المسلمين تقرُّبـًا لله عَزَّوَجَلَّ. صور من حياة الصحابة ٣٥٣

❋❋❋

الصحابي الجليل : عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه أنه كان لا يعجبه شيء من ماله إلا خرج منه لله عَزَّوَجَلَّ قال وكان ربما تصدق في المجلس الواحد **بثلاثين ألفا** قال وأعطاه ابن عامر مرتين **ثلاثين ألفا** فقال يا نافع إني أخاف أن تفتنني دراهم ابن عامر اذهب فأنت حر وكان لا يدمن اللحم شهرا إلا مسافرا أو في رمضان قال **وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مزعة لحم**. حلية الأولياء ١/ ٢٩٥

عن نافع قال ما مات ابن عمر حتى **أعتق ألف إنسان أو زاد**. حلية الأولياء ١/ ٢٩٦

عن نافع أن معاوية بعث إلى ابن عمر **مائة ألف** فما حال الحول وعنده منها شيء. حلية الأولياء ١/ ٢٩٦

❋❋❋

الصحابي الجليل : عبدالرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن الزهري قال **تصدق** عبدالرحمن بن عوف على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بشطر ماله أربعة آلاف ثم تصدق بأربعين ألف ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ثم حمل على ألف وخمسمائة راحلة في سبيل الله** وكان عامة ماله من التجارة. حلية الأولياء ١/ ٩٩.

وعن أنس بن مالك قال بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتا رجت منه المدينة فقالت ما هذا قالوا عير قدمت لعبدالرحمن بن عوف من الشام وكانت **سبعمائة راحلة** فقالت عائشة أما إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبدالرحمن فأتاها فسألها عما

بلغه فحدثته قال فإني أشهدك أنها بأحمالها وأقتابها وأحلاسها في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ.

حلية الأولياء ١/ ٩٨

عن المسور بن مخرمة قال باع عبدالرحمن بن عوف أرضا له من عثمان **بأربعين ألف دينار** فقسم ذلك المال في بني زهرة وفقراء المسلمين وأمهات المؤمنين وبعث إلى عائشة معي بمال من ذلك المال فقالت عائشة أما إني سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لن يحنو عليكم بعدي إلا الصالحون سقا الله ابن عوف من سلسبيل الجنة. حلية الأولياء ١/ ٩٨-٩٩ .

❋❋❋

الصحابي الجليل: طلحة بن عبيدالله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

عن طلحة بن يحيى بن طلحة حدثتني جدتي سعدى بنت عوف المرية وكانت محل إزار طلحة قالت دخل علي طلحة ذات يوم وهو خائر النفس وقال قتيبة دخل علي طلحة ورأيته مغموما فقلت مالي أراك كالح الوجه وقلت ما شأنك أرابك مني شيء فأعينك قال لا ولنعم خليلة المرء المسلم أنت قلت فما شأنك قال المال الذي عندي قد كثر وأكربني قلت وما عليك اقسمه قالت فقسمه حتى ما بقي منه درهم واحد قال طلحة بن يحيى فسألت خازن طلحة كم كان المال قال **أربعمائة ألف**. حلية الأولياء ١/ ٨٨

وعن عوف بن الحسن قال باع طلحة أرضا له **بسبعمائة ألف** فبات ذلك المال عنده ليلة فبات أرقا من مخافة المال حتى أصبح ففرقه. حلية الأولياء ١/ ٨٩

❋❋❋

علي بن الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

لما حدث علي بن الحسين بحديث أبي هريرة: (مَن أعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، أعْتَقَ اللهُ بكُلِّ عُضْوٍ منه عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حتَّى يُعْتِقَ فَرْجَهُ بفَرْجِهِ)، **فأعتق علي غلاما له**، أعطاه فيه عبد الله بن جعفر **عشرة آلاف درهم**.

وروى: حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال: دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل محمد يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: علي دين. قال: وكم هو؟ قال: **بضعة عشر ألف دينار**. قال: فهي علي. سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٩٥)

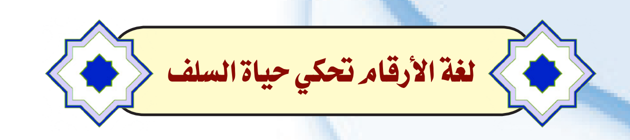
وكان علي بن الحسين يبخل فلما مات وجدوه **يقوت مائة أهل بيت بالمدينة** قال جرير في الحديث أو من قبله إنه حين مات وجدوا بظهره آثارا مما كان يحمل بالليل الجرب الى المساكين. حلية الأولياء ٣/ ١٣٦

❊❊❊

عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي

وكان شريكا للحسن بن الحر، فقدما مكة بتجارة، **فتصدقا برأس المال أربعين ألفا**. سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٣٠)

❊❊❊



محمد بن إدريس الشافعي

عن الشافعي قال خرج هرثمة فأقرأني سلام أمير المؤمنين هارون وقال قد أمر لك **بخمسة آلاف دينار** قال فحمل اليه المال فدعا بحجام فأخذ من شعره فأعطاه خمسين دينارا ثم أخذ رقاعا وصر من تلك الدنانير صررا **ففرقها في القرشيين** الذين هم بالحضرة ومن هم بمكة حتى ما رجع الى بيته إلا **بأقل من مائة دينار**. حلية الأولياء ٩/ ١٣١ -١٣٢

وعن الحميدي يقول قدم الشافعي من صنعاء إلى مكة **بعشرة آلاف دينار** في منديل فضرب خباءة في موضع خارجا من مكة فكان الناس يأتونه فيه فما برح **حتى وهب كلها**. حلية الأولياء ٩/ ١٣٠

❊❊❊

الحسن بن علي

عن شهاب ابن عامر أن الحسن بن علي **قاسم الله عَزَّوَجَلَّ ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله**. حلية الأولياء ٢/ ٣٧

❊❊❊

خيثمة بن عبد الرحمن

عن الأعمش قال ورث خيثمة بن عبدالرحمن **مائتي ألف درهم** فأنفقها على الفقراء والفقهاء. حلية الأولياء ٤/ ١١٣

❊❊❊



عامر بن عبد الله

عن معن بن عيسى قال سمعت أن عامر بن عبدالله ربما خرج بالبدرة فيها **عشرة آلاف درهم** يقسمها فما يصلي العتمة ومعه منها درهم. حلية الأولياء ٣/ ١٦٦

سفيان بن عيينة يقول اشترى عامر ابن عبدالله بن الزبير نفسه من الله تعالى **بسبع ديات**. حلية الأولياء ٣/ ١٦٦

❊❊❊

محمد بن سوقة

عن سفيان الثوري إن محمد بن سوقة لممن يدفع به عن أهل البلاد كان له **عشرون ومائة ألف** فتصدق بها. حلية الأولياء ٥/ ٥






لغة الأرقام .. والقران




الصحابي الجليل: عثمان بن عفان

عن محمد بن سيرين قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين أطافوا به يريدون قتله إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان **يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن**. حلية الأولياء.١/ ٥٧.

❊❊❊

عروة بن الزبير

يقرأ كل يوم نهارا ربع القرآن نظرا من المصحف ويقوم به في الليل، وعلى هذا يمكن ان نقول انه كان **يقرأ القرآن مرتين كل اربعة ايام**، مرة في المصحف ومرة في الصلاة. صور من حياة التابعين٤٢

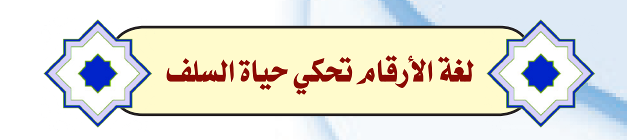
❊❊❊

سعيد بن جبير

عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة، **فقرأ القرآن في ركعة**.

الحسن بن صالح: عن وقاء بن إياس، قال: كان سعيد بن جبير **يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان**، وكانوا يؤخرون العشاء. سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢٥)

يزيد: أنبأنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير: **أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين**.



أبو بكر بن عياش

قـد روي من وجوه متعددة أن أبا بكر بن عياش مكث نحوا من **أربعين سـنة يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة**. سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٠٤)

❋❋❋

الخليفة المشهور: الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي

الوليـد بن عبد الملك بن مروان بـن الحكم الأموي **كان يختم في كل ثلاث،** وختم في رمضان **سبع عشرة ختمة**. سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٨)

❋❋❋

محمد بن إدريس الشافعي

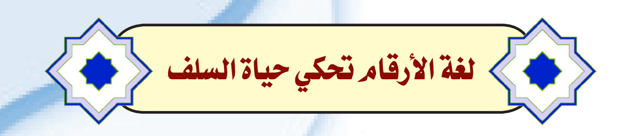
قال الربيع بن سليمان من طريقين عنه، بل أكثر: كان الشافعي **يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة**. سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٦

❋❋❋

يحيى بن سعيد

قال يحيى بن معين: أقام يحيى بن سـعيد **عشـرين سنة يختم القرآن كل ليلة**. سير أعلام النبلاء (٩/ ١٨٠)

❋❋❋



أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي

أبـو محمد عبد الرحمن قال ابن الحاجب: كان فقيها عدلا صالحا، يتلو كل يوم وليلة ختمة. سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٩٧)

❊❊❊

عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن زهير

عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن زهير بن زهير كان كثير التلاوة، يتلو في اليوم ختمة. سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٧٣)

❊❊❊

عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب القرشي

قال عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز: كان جدي يختم في كل جمعة، وربما فرشنا له، فلم ينم عليه. سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٩٦)

❊❊❊

بشر بن منصور

قـال ابن المديني: بشـر بن منصور حفـر قبره، وختم فيه القـرآن، وكان ورده ثلث القرآن. سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٦١)

❊❊❊

أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي

أبـو إبراهيم إسـحاق بـن إبراهيم بن عامـر **كان يتلو كل يـوم ختمة**، وعاش تسعين سنة. سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٠٢)

❊❊❊

ابن عساكر ثقة الدين أبو القاسم الدمشقي

ابن عساكر ثقة الدين أبو القاسم الدمشقي وكان مواظبا على صلاة الجماعة وتـلاوة القـرآن، **يختـم كل جمعـة، ويختم في رمضـان كل يوم**. سـير أعـلام النبلاء (٢٠/ ٥٦٣)

❊❊❊

أحمد بن منيع

قـال البغـوي: أخبرت عن جدي أحمد بن منيع رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنـه قال: أنا من نحو **أربعين سنة أختم في كل ثلاث**. سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٨٥)

❊❊❊




لغة الأرقام ... وترديد الآيات




الصحابي الجليل: تميم الداري أبو رقية بن أوس بن خارجة

وروى: أبو الضحى، عن مسروق، قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، صلى ليلة حتى أصبح، أو كاد، يقرأ آية يرددها، ويبكي: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[الجاثية: ٢٠].

سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٤٦)

❋❋❋

سعيد بن جبير

قال القاسم بن أبي أيوب: سمعت سعيدا يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]. سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢٥).

❋❋❋

الربيع بن خثيم

يقول عبدالرحمن بن عجلان: بت ليلة عند أبي يزيد .. فلما أيقن أني دخلت في النوم .. قام يصلي .. فقرأ قول الله عَزَّوَجَلَّ ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾ .. فمكث ليلته يصلي بها يبدؤها ويعيدها حتى طلع الفجر..وعيناه تسحان الدموع سحا. صور من حياة التابعين ٦٢

❋❋❋

عبدالله بن المبارك

قال نعيم بن حماد: قال رجل لابن المبارك: قرأت البارحة القرآن في ركعة.

فقال: لكنـي أعرف رجلا **لم يزل البارحة يكـرر**: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ **إلى الصبح**، ما قدر أن يتجاوزها -يعني نفسه-. سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٩٨)

❋❋❋

عمرو بن عتبة بن فرقد

عن هشام الدستوائي قال لما توفي عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته فقال أخبرينا عنه فقالت قام ذات ليلة فاستفتح سورة حم فلما أتى على هذه الآية وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين **فما جاوزها حتى أصبح**. حلية الأولياء ٤/ ١٥٨.

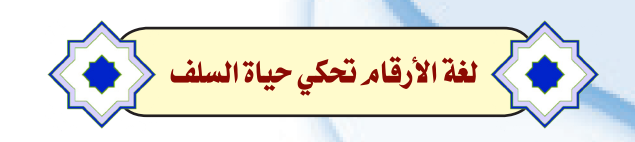
❋❋❋

محمد بن كعب القرظي

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنـا عبدالله بن المبارك ثنا عبيد الله بن وهب قال سـمعت محمـد بن كعب القرظي يقول لأن أقرأ في ليلة حتى أصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ و﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأتفكر أحب الي من أن أهدر القرآن هدرا. حلية الأولياء ٣/ ٢١٥

عـن القاسـم بن معـن، أن أبـا حنيفة قام ليلـة يردد قولـه تعالى: بل السـاعة موعدهم والساعة أدهى وأمر **ويبكي ويتضرع إلى الفجر**. سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠٢)

❋❋❋



ابو سليمان الداراني

حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول ربما أقمت في الآية الواحدة خمس ليال ولولا أني بعد أدع الفكر فيها ما جزتها أبدا وربما جاءت الآية من القرآن تطير العقل فسبحان الذي رده إليهم. حلية الأولياء ٩/ ٢٦٢

❋❋❋

الحسن بن صالح

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الدراني يقول ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن حي قام ليلة حتى الصباح بـ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ بآية فيها ثم غشى عليه ثم عاد إليها فغشى عليه فلم يختهما حتى طلع الفجر. حلية الأولياء٣/ ١٥٤

❋❋❋

أحمد بن أبي الحواري الثعلبي

قال محمد بن عوف الحمصي: رأيت أحمد بن أبي الحواري عندنا بأنطرسوس، فلما صلى العتمة، قام يصلي، فاستفتح بـ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ إلى ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾، فطفت الحائط كله، ثم رجعت، فإذا هو لا يجاوزها، ثم نمت، ومررت في السحر وهو يقرأ: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾.

فلم يزل يرددها إلى الصبح. سير أعلام النبلاء (١٢/ ٨٨)

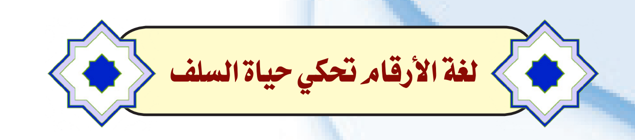
❋❋❋






لغة الأرقام ... والحج والعمرة



الحسن بن علي

عن الحسن رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه. حلية الأولياء ٢/ ٣٧

❋❋❋

سعيد بن جبير

عن هلال بن خباب، قال: خرجت مع سعيد بن جبير في رجب، فأحرم من الكوفة بعمرة، ثم رجع من عمرته، ثم أحرم بالحج في النصف من ذي القعدة، وكان يحرم في كل سنة مرتين؛ مرة للحج، ومرة للعمرة. سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢٦)

❋❋❋

مسلم بن يسار

عن معاوية بن قرة، قال: كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحجج معه رجالا من إخوانه. سير أعلام النبلاء (٤/ ٥١٣)

❋❋❋

طاووس بن كيسان الفارسي

قال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، مستجاب الدعوة، حج أربعين حجة. سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٨)

عن ابن شوذب قال شهدت جنازة طاووس بمكة سنة ست ومائة فسمعت الناس يقولون رحمك الله يا أبا عبدالرحمن حج أربعين حجة. حلية الأولياء ٦/ ١٣٠

عبد الرحمن بن مهدي

كان **يحج كل سـنة** فمات أخوه وأوصى إليه وقبـل وصيته وقام على أيتامه وترك الحج. سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٠٥)

❋❋❋

سعيد بن المسيب

يقول لقد **حججت أربعين حجة**. حلية الأولياء٢/ ١٦٤

❋❋❋

الأسود بن يزيد

عن أبي اسـحاق قال حج الأسـود **ثمانين ما بين حجة وعمرة**. سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٢).

❋❋❋

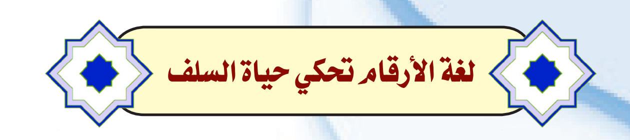
سفيان بن عيينة

عن سـليمان بن أيوب قال سـمعت ابـن عيينة يقول **شـهدت ثمانين موقفا**.
سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٦٦)

❋❋❋

أيوب السختياني

عن هشام ابن حسان قال حج أيوب السختياني **أربعين حجة**. حلية الأولياء ٣/ ٥



عمرو بن ميمون

عن أبي إسحاق أن عمرو بن ميمون **حج ستين حجة وعمر** . حلية الأولياء٤/ ١٤٨

❊❊❊

محمد بن سوقة

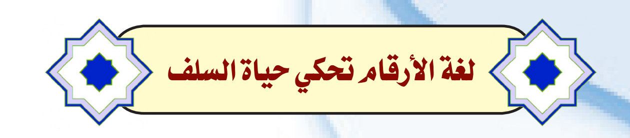
أبا حنيفة يقول ونحن في جنازة محمد بن سوقة لقد دخل مكة **ثمانين مرة من بين حجة وعمرة**. حلية الأولياء ٥/ ٦

❊❊❊




لغة الأرقام ... والذكر



الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة)

عن عكرمة: أن أبا هريرة كان **يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة**، يقول: أسبح بقدر ديتي. سير أعلام النبلاء (٢/ ٦١١)

عن نعيم بن المحرر بن أبي هريرة عن جده أبي هريرة أنه **كان له خيط فيه ألفا عقدة** فلا ينام حتى يسبح به. حلية الأولياء ١/ ٣٨٣

❋❋❋

عمير بن هاني

عن سعيد بن عبدالعزيز قال قلت لعمير بن هاني إن لسانك لا يفتر عن ذكر الله فكم تسبح كل يوم وليلة قال **مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع**. حلية الأولياء ٥/ ١٥٧

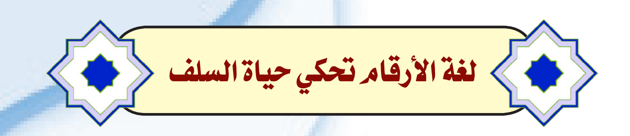
❋❋❋

خالد ابن معدان

عن سلمة قال كان خالد ابن معدان **يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة** سوى ما يقرأ من القرآن فلما مات ووضع على سريره ليغسل جعل بأصبعه كذا يحركها يعني بالتسبيح. حلية الأولياء ٥/ ٢١٠

❋❋❋

عن خصيف قال رأيت سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح قال فأتيته فصليت الى جنبه وسألته عن آية من كتاب الله فلم يجبني **فلما صلى الصبح قال إذا طلع الفجر فلا تتكلم إلا بذكر الله حتى تصلي الصبح**. حلية الأولياء ٤/ ٢٨١



الشاعر: جرير أبو حزرة بن عطية بن الخطفى التميمي

عن عثمان التيمي، قال: رأيت جريرا **وما تضم شفتاه من التسبيح.**

قلت: هذا حالك وتقذف المحصنات!

فقال: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٥] وعد من الله حق. سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٩٢)

❋❋❋

سليمان بن طرخان التيمي

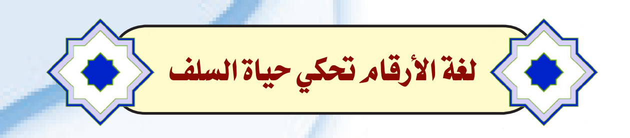
حدثنا الأنصاري، قال: سليمان بن طرخان أبو المعتمر التيمي كان عامة دهر التيمي **يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد، وكان يسبح بعد العصر إلى المغرب**، ويصوم الدهر. سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٠٠)

❋❋❋




لغة الأرقام ... والصوم



عبدالله بن الزبير

عن ابن أبي مليكة قال كان ابن الزبير **يواصل سبعة أيام ويصبح يوم السابع وهو أليثنا**. سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٦٩)

❋❋❋

محمد بن سيرين

أبو بكر الأنصاري حماد بن سلمة: عن أيوب، قال: كان محمد يصوم يوما، ويفطر يوما. سير أعلام النبلاء (٤/ ٦١٦)

عن ابن شوذب قال كان ابن سيرين **يصوم يوما ويفطر يوما** وكان الذي يفطر فيه يتغدى فلا يتعشى ثم يتسحر ويصبح صائما. حلية الأولياء ٢/ ٢٧٢

❋❋❋

إبراهيم النخعي

عن هنيدة امرأة ابراهيم النخعي أن ابراهيم **كان يصوم يوما ويفطر يوما**. حلية الأولياء ٤/ ٢٢٤

❋❋❋

عبد الله بن عون بن أرطبان

بكار بن عبدالله السيريني قال كان ابن عون **يصوم يوما ويفطر يوم**. حلية الأولياء٣/ ٤٠

❋❋❋



سليمان بن طرخان أبو المعتمر التيمي

عن محمد بن عبد الأعلى: قال لي معتمر بن سليمان: لولا أنك من أهلي، ما حدثتك بذا عن أبي: **مكث أبي أربعين سنة يصوم يوما، ويفطر يوما، ويصلي صلاة الفجر بوضوء عشاء الآخرة**. سير أعلام النبلاء (٦/ ١٩٧)

❋❋❋

منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي

عن زائدة ان منصور بن المعتمر **صام ستين سنة يقوم ليلها ويصوم نهارها** وكان يبكي فتقول له أمه يا بني قتلت قتيلا فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسي فاذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وفرق شفتيه وخرج الى الناس. حلية الأولياء/ ٤١

❋❋❋

أبي الحسين النوري الخراساني

أبو جعفر الفرغاني قال مكث أبو الحسين النوري **عشرين سنة** يأخذ من بيته رغيفين ويخرج ليمضي إلى السوق فيتصدق بالرغيفين ويدخل المسجد فلا يزال يركع حتى يجيء وقت سوقه فإذا جاء الوقت مضى إلى السوق فيظن أنه قد تغدى في بيته ومن في بيته عندهم أنه قد أخذ معه غداءه وهو صائم. صفوة الصفوة ٢/ ٤٣٩

❋❋❋

يزيد الرقاشي

عن أشـعث بن سوار قال دخلت على يزيد الرقاشي في يوم شديد الحر فقال يـا أشـعث تعال حتى نبكي على المـاء البارد في يوم الظمأ ثم قال والهفاه سـبقني العابدون وقطع بي قال وكان قد **صام ثنتين وأربعين سنة**. حلية الأولياء ٣/ ٥٠

❋❋❋

عبدالرحمن بن أبي نعم

عن عطاء بن السـائب قال كان عبدالرحمن بن أبي نعم **يواصل خمسـة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب**. حلية الأولياء ٥/ ٦٩

❋❋❋

علي بن الجعد بن عبيد البغدادي

علي بن الجعد بن عبيد البغدادي يقال: **مكث سـتين سنة يصوم يوما، ويفطر يوما**. سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٦٧)

❋❋❋

وقال هلال بن خباب: كان عبد الرحمن بن الأسود، وعقبة مولى أديم، وسعد أبو هشـام **يحرمون من الكوفة، ويصومون يوما، ويفطرون يوما حتى يرجعوا**. سير أعلام النبلاء (٥/ ١٣)

❋❋❋

عمرو بن قيس الملائى

إسحاق بن خف قال أقام عمرو بن قيس الملائى **عشرين سنة صائما** ما يعلم به أهله يأخذ غداءه ويغدو إلى الحانوت فيتصدق بغذائه ويصوم وأهله لا يدرون.

صفوة الصفوة ٣/ ١٢٤

❋❋❋

سعد بن ابراهيم

عن أبو العباس السراج عبيدالله بن سعد الزهري قال قال عمي عن أبيه قال سرد أبي سعد بن ابراهيم الصوم **أربعين سنة**. حلية الأولياء٣/ ١٦٩

❋❋❋

القطان أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة

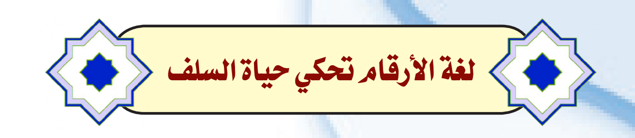
القطان أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة سمعت جماعة من شيوخ قزوين، يقولون: لم ير أبو الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ مثل نفسه في الفضل والزهد **أدام الصيام ثلاثين سنة**، وكان يفطر على الخبز والملح. سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٦٥)

❋❋❋




لغة الأرقام ... والعلم



السلف وملازمة الشيوخ

عكرمة أبو عبد الله القرشي المولى

روى: حرمي بن عمارة، عن عبد الرحمن بن حسان: سمعت عكرمة يقول: طلبت العلم أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب، وابن عباس في الدار. سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥)

❋❋❋

نعيم المجمر

عن سعيد بن أبي مريم: سمعت مالكا يقول: جالس نعيم المجمر أبا هريرة عشرين سنة. سير أعلام النبلاء (٨/ ١٠٨)

❋❋❋

قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي

قال قتادة: جالست الحسن اثنتي عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين.

قال: ومثلي يأخذ عن مثله. سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٧٤).

❋❋❋

مالك بن أنس

عن القعنبي يقول سمعت مالك بن أنس يقول كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه. حلية ٦/ ٣٢٠

نافع بن عبدالله

محمد بن الحسين بن مكرم قال سمعت مجاهد بن موسى يقول سمعت نافع بن عبدالله يقول جالست مالكا أربعين سنة أو خمسا وثلاثين سنة كل يوم أبكر وأهجر وأروح ما سمعته يقرأ علي. حلية الأولياء٦/ ٣٢١

❋❋❋

الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر

قال: أقمت مع الزهري عشر سنين بالرصافة -يعني: رصافة هشام بالشام-.
سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٨٢)

قال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، أقام مع الزهري عشر سنين، حتى احتوى على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحابه. سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٨٣)

❋❋❋

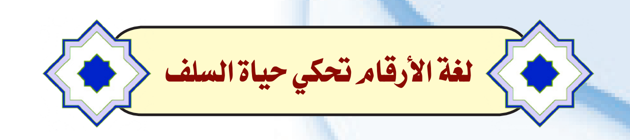
ابن جريج الأموي عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

قال: أقمت على عطاء إحدى وعشرين حجة، يخرج أبواي إلى الطائف، وأقيم أنا تخوفا أن يفجعني عطاء بنفسه. سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٣٧)

❋❋❋

القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري

عن أبي يوسف، قال: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة. السير (٨/ ٥٣٨)



يحيى بن أبي كثير

ويروى: أن يحيى بن أبي كثير أقام بالمدينة عشر سنين في طلب العلم. سير (٦/ ٣١)

❋❋❋

محمد بن إدريس الشافعي

يروى عن الشافعي: أقمت في بطون العرب عشرين سنة، آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد، ما خلا حرفين، أحدهما: دساها.. سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٣)

❋❋❋

أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي

وعن أبي الصلت، قال: اختلفت إلى سفيان بن عيينة ثلاثين سنة أسأله، وكنت آتيه وأنا صبي، وحججت خمسين حجة. سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٤٩)

❋❋❋

أبو إسحاق وشيخه أبو الطيب الطبري

قال أبو إسحاق في (الطبقات) عن تتلمذه على شيخه أبو الطيب الطبري طاهر بن عبد الله بن طاهر لازمت مجلسه بضع عشرة سنة، ودرست أصحابه في مسجده سنين بإذنه، ورتبني في حلقته، وسألني أن أجلس للتدريس في سنة ثلاثين وأربع مائة، ففعلت. سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٧١)

ابن سكرة أبو علي الحسين بن محمد بن فيره

لازم أبا بكر الشاشي **خمس سنين** حتى علق عنه (تعليقته) الكبرى في مسائل الخلاف. سير (١٩/ ٣٧٨)

❋❋❋

ابن شداد يوسف بن رافع بن تميم الأسدي

قال عن شيخه صائن أول من أخذت عنه: شيخي صائن الدين القرطبي، لازمت القراءة عليه **إحدى عشرة سنة**، وقرأت عليه معظم ما رواه من كتب القراءات والحديث وشروحه والتفسير. سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٨٧)

❋❋❋




لغة الأرقام

وتكرار الكتب والعناية بها[1]

---

(١) جميع ما أوردته تحت هذا العنوان والذي يليه منتقى من الكتاب الذائع الرائع (المشوق إلى القراءة وطلب العلم) للشيخ البارع علي العمران وفقه الله فقد كفاني المؤنة في هذا وقد اكتفيت بالعزو إلى كتابه تخفيفا على القارئ وتناسبا مع هذا المختصر ومن أراد المراجع الأصلية فهي مثبتة في الكتاب المذكور.



قراءة البخاري (٧٠٠) مرة

جاء في ترجمة الإمام غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام ابن عَطيَّة المحاربي ت (٥١٨) من كتاب «الغُنية» (٣) للقاضي عياض، و«الصلة» (٤) لابن بشكُوال قال: «قرأتُ بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرَّر «صحيح البخاري» سبع مئة مرَّة» اهـ.[1]

❊❊❊

قراءة «الرسالة» للشافعي (٥٠) سنة

ذكر ابنُ السُّبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»(٢) في ترجمة الربيع ابن سليمان المزني صاحب الشافعي (٢٦٤) قال: «قال الأنماطي: قال المُزَني: أنا انظر في كتاب «الرسالة» منذ خمسين سنة، ما أعلم أني نظرتُ فيه مرَّةً إلا وأنا أستفيد شيئًا لم أكن عرفته» اهـ.[2]

❊❊❊

قرأ «المهذب» أكثر من (٤٠) مرة

ذكر عمر بن سَمُرة الجعدي في «طبقات فقهاء اليمن»(٢) في ترجمة الإمام الفقيه يحيى بن أبي الخير العِمْراني ت (٥٥٨) أنه قال عن نفسِه: «إنه لم يُعلِّق» الزوائد على المهذب» إلا بعد أن حفظه غيبًا على الإمام عبد الله بن أحمد الهَمْداني، ثم أعاده في أُحاظه (قرية باليمن)، ثم طالعه بعد ذلك كلِّه قبل التصنيف أربعين مرة أو أكثر.

---

(١) المشوق ١/ ٩١

(٢) المشوق(٩٠)

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُطالـع الجزءَ من تجزئة أحـدٍ وأربعين من «المهذَّب» في اليوم والليلة أربع عشرة مرة، لكلِّ فصلٍ منه» اهـ.[1]

* قرأ «التوضيح» (٧٠) مرة، و«شرح ابن المُصَنِّف» أكثر من (٣٠) مرة.

***

وفي «الضـوء اللامع»[2] في ترجمة إبراهيم بن حجَّاج بن محرز ابن مالك أبو إسحاق الأبناسـي ت (٨٣٦) قال السخاوي: «وحُكي أنه قرأ «التوضيح»[2] أكثر من سبعين مرة، وابن المصنِّف(٣) ما ينيف على الثلاثين».

***

قرأ «المدوَّنة» (١٠٠٠) مرة.

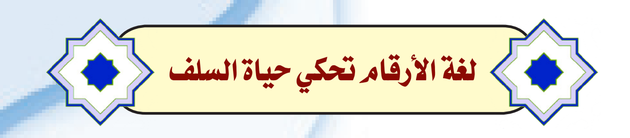
تقـدَّم(٥) خبرُ ابن التبَّان، وكيف جلده وصـبره على القراءة والطلب، وقول القاضـي عيـاض: «وكان كثيـر الدرس، ذكـر أنـه دَرَسَ كتابًا ألف مـرة» -يعني: المدوَّنة-.

***

(١) المشوق (٩٣)

(٢) «التوضيح» هو نفسـه «أوضح المسـالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشـام الأنصاري ت (٧٦٢)، وهو أحد الكتب التي نثرت الألفية، وعليه شروح وحواشي كثيرة.

(٣) المقصـود بـه بـدر الدين أبي عبـد الله محمد بن مالك ابن صاحب الألفية، اشـتهر شـرحه بشـرح ابن المصنـف. قـال حاجي خليفه في «الكشـف»: (١/ ١٥١): «وهو شـرح منقَّح... خطَّـأ والِدَهُ في بعض المواضع...». هذه الحواشي من كتاب المشوق أيضا.



كان يدرس الكتاب ألف مرة.

ذكـر أبو العَرَب التميمـي في «طبقات علماء إفريقيـة وتونس»(٦) في ترجمة عبـاس بن الوليد الفارسـي ت (٢١٨) أنـه وُجد في آخر بعض كتبه: دَرَسْـتُه ألفَ مرة.[(١)]

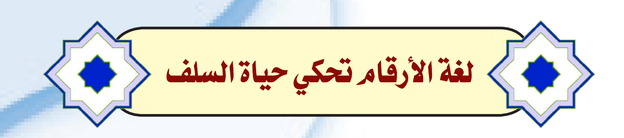
❋❋❋

(١) المشوق(٩٤-٩٥)




السلف والشغف بالتدريس



قال أبو إسحاق: كان أبو عبد الرحمن السلمي يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة.٧/ ٢٩٨

❊❊❊

إسحاق السبيعي يقول اقرأ أبو عبدالرحمن السلمي القرآن في المسجد أربعين سنة. حلية ٤/ ١٩٢

❊❊❊

إقراء «المهذَّب» (٢٥) مرة

ففي ترجمة الفقيه كمال الدين عمر بن عبد الرحيم ابن العَجَمي الشافعي ت (٦٤٢): أنه ألْقَى كتاب «المهذب»(١) للشيرازي في فقه الشافعيةِ خمسًا وعشرين مرَّة(٢).[1]

❊❊❊

أقرأ «الحاوي» (٣٠) مرة

وفي ترجمة الفقيه محمد بن عبد القادر بن عمر السّنجاري المعروف بالسكاكيني الشافعي ت (٨٣٨) من كتاب «إنباء الغمر»(٣) للحافظ ابن حجر -عصريّه-: أنه كان مشهورًا بِخِبْرةِ كتاب «الحاوي» وحُسْن تقريره(٤)، بحيث قيل: إنه أقرأه ثلاثين مرَّة».[2]

❊❊❊

---

(١) المشوق(٩٨)
(٢) المرجع السابق.

إقراء «مسلم» أكثر من ٦٠ مرة

وهذا الإمام الثقة عبد الغافر بن محمد الفارسي(٣) ت (٤٤٨)، كان ملازمًا لإقراء «صحيح مسلم» فَقُرِئ عليه أكثر من ستين مرَّةً، فقد قرأه عليه الحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي نيِّفًا وثلاثين مرة، وقرأه عليه أبو سعد البَحِيري نيِّفًا وعشرين مرَّةً.

قال الحافظ الذهبي: «هذا سِوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة»(٤) اهـ.

❋❋❋

أقرأ «المقْنِع» (١٠٠) مرة

قال الحافظ ابن رجب في ترجمة الإمام الفقيه الزاهد إسماعيل ابن محمد ابن إسماعيل بن الفرَّاء الحرَّاني ثم الدمشقي الحنبلي ت (٧٢٩): أنه «كان له خبرة تامة بالمذهب، يُقرىء «المقنع» و«الكافي» ويعرفهما، وكتب بخطه «المغني» و«الكافي» وغيرَهما. ويقال: إنه أقرأ «المقنع»(١) مئة مرَّة[٢] اهـ.

❋❋❋

تدريس «العباب»(٢) (٨٠٠) مرة

ذكر الزبيدي في «تاج العروس»(٦) أن عبد القديم(٧) بن عبد الرحمن ابن حسين النُّزيلي اليماني درَّس «العُباب» في الفقه ثمان مئة مرَّة.[٣]

---

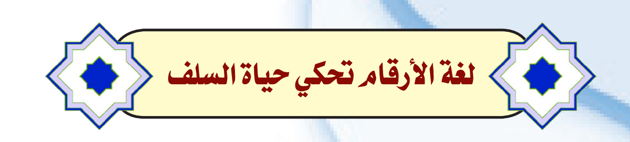
(١) للحنابلة عِدَّة كتب بهذا الاسم، لكن المقصود هنا كتاب موفق الدين ابن قدامة المقدسي ت (٦٢٠)، وهذا الكتاب عمدة الحنابلة من زمن مؤلِّفه إلى يومنا. انظر: «المدخل المفصَّل»: (٢/ ٧٢٢) لشيخنا بكر أبو زيد. (من المشوق).

(٢) في فقه الشافعية، للقاضي شهاب الدين ابن الباعوني. (المشوق)

(٣) المشوق (٩٨).

ابن عبدوس أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قال لقمان بن يوسف: أقام ابن عبدوس **سبع سنين** يدرس، لا يخرج إلا لجمعة. (١٣/ ٦٤)

❊❊❊



وأخيرا

فـإن النظر في سـير السـلف ينهـض بالهمم ويجدد النشـاط ويقـوي العزائم ويكسـر رحى العجب ويقود إلى المسـارعة للخيرات والسـباق إلى الصالحات ويجعـل النفس تقف على الحقيقة التي خلقت من أجلها وهي – العبادة لله تعالى – وأن كل مـا دون هـذه الحقيقـة وهم يلهي وسـراب يغـري والحصيف اللبيب والكيس الأريب من يأطر نفسه على ما فيه نجاته وفلاحه وينأى بها عن كل ما فيه هلاكه وخسارته مستعينا بربه سبحانه مقتديا بأسلافه لا يغيره تقلب الزمان و تلون الأيـام ولا تغريه تنوع الملذات وتعدد المغريات يتلحـف بالصبر ويتدثر بالدعاء حتى يلقى ربه راضيا مرضيا .

والحمد لله رب العالمين





الفهرس

***